تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٣٨٥٢

٨ صفحات | الخميس ٢٥ رجب ١٤٤٤هـ - ١٦ شباط ٢٠٢٣ م

tishreen.news.sy

تداعيات الزلزال تعيد سيناريوهات ارتفاع الأسعار إلى الواجهة..

خبيـــر اقتصـــادي يدعـــو لمراجعة الخـــطط الحكـــومية وأستاذ جامعي يقترح إقامة صندوق نقدي لدعم المنكوبين

5

"تجار الزلزال" يرفعون الأسعار في اللاذقية ويعمّقون جراح المتضررين

3

«قيصر» طال الأمن الغذائي للسوريين.. وقرار تعليقه لم يستثنِ توريد مستلزمات الإنتاج الزراعي

2

قلعة حلب لم تسلم من كارثة الزلزال.. ومديرها يطمئن: وضعها الإنشائي لا يزال متماسكاً

4

ما مصير الأطفال الذين فقدوا عائلاتهم أو أعضاءهم خلال الكارثة؟

6

الافتتاحية

اختبارُ الياقاتِ البيضاء!

■ ناظم عيد

ليستْ ثمّة جدوى للبكائيّات والتفجّع، على الرغم من هول الكارثة التي خلّفها الزلزال في المحافظات المنكوبة، وفي البلاد على نحو عام.. فما بعد إنقاذ مَنْ أمكن إنقاذُهم، و«هبّة الإغاثة» والمبادرات الطيبة التي سجّلها السوريّون، مؤسسات وأفراداً، وكذلك الأخرى الدوليّة التي لم تكترث لقيود السياسة، ووثّقت للتاريخ استجابةً لن ننساها، نحن السوريين.. ما بعد كلّ ذلك، فإنّ ثمة أولويّات تتعلق بمصير المنكوبين الناجين بحياتهم، لكنهم مفجوعون ببيوتهم وممتلكاتهم وأرزاقهم.. والحقيقةُ أننّا هنا، في هذه الحيثية - المأوى والرزق- نجد أنفسنا أمام مشهد قاتم يخيّم على آلاف الأسر المنكوبة من الحرب، لا منَ الزلزال فحسب.

في السؤال «ماذا بعد؟!» ما يتكفّل بإحراج إقليم بأكمله، وليس مجرد حكومة أو دولة كسورية، أنهكتها اثنتا عشرة سنةً من الحرب والحصار، لكنْ يبقى ثمةُ ما يجب، ويمكن فعله، لأننا أمام حالة راهنة «مصيريّة» بكل دلالات المصطلح.

الواقع، أن في مبادرات الدول التي هبّت لنجدة الشعب السوري متغيّراً بالغ الأهميّة، كما أنّ في فسحة «رفع العتب» التي أعلنت عنها وزارةُ الخزانة الأميركيّة متغيّراً لا بدّ من التقاطه بحذاقة، ليس من قبلنا، نحنُ السوريين، حكومةً وقطاع أعمال فحسب، بل حتى من قبل الدول صاحبة مبادرات الاستجابة وكسر الحصار... فسورية في مأزق خانق قبل الزلزال، وما بعده المشهدُ أكثر تعقيداً.. وإن كانت الاعتباراتُ الإنسانيّة هي ما حفّز الاستجابةَ الدوليّة على إيقاع الزلزال، فالاعتباراتُ ذاتها لا بدّ أن تبقي الباب مفتوحاً أو مواربا على الأقل في اتجاه سورية، لأن مهمة الإغاثة لم تنته، ولن تنتهي على المدى المنظور، وفقاً للوقائع المأسويّة على الأرض التي ربما لمسها -بسبب الزلزال- كلُّ من عاينَ الوضعَ عن قربٍ، ولاسيّما ممثلي المنظمّات الدولية.

ولنكونَ موضوعيين، فإنّ علينا ألّا نحمّل الحكومات وحدها مسؤوليةَ التقاط الفرصة، بل إنّ المسؤولية الأكبر تقع على عاتق قطّاع الأعمال بمختلف اختصاصاته، وهيئات ومنظمات المجتمع الأهلي في سورية وفي البلدان التي أبدت استجاباتٍ واستعداداتٍ للتعاون.

بالفعلِ، يقفُ قطاعُ الأعمال السوريّ اليومَ أمام اختبار يستحقّ الوصف بـ«التاريخيّ»، إذ كيف سيستثمرُ الأبوابَ المُشرّعة، وكم يمتلك رجالُ أعمالنا من علاقات مع نظرائهم في الخارج، وكم لدينا من رجال أعمال حقيقيين، أي «من الوزن الثقيل»، والأهمُّ هل بقيَ ما يخصّ الهوية السورية -هوية المواطنة والانتماء- في جيوب رجال الأعمال السوريين الذين غادروا البلاد مع أول رصاصة أطلقت في الحرب على سورية؟؟.

فدوماً، في مجالس العزاء تتكفّل المواساةُ بتخفيف المصيبة، لكنْ بعدها يبقى المفجوعون يلملمون مأساتهم بأنفسهم، وبمساعدة مَنْ هم في دائرة القربى الضيقة، واليوم في مأساة «الأسرة السورية» لا بدّ من أن نتحرّى عن قوام دائرة القربى، والتاريخُ يُسجّل، والذاكرة لا تسهو، والوجدانُ لا ينسى، ولا يُهمل.

«قيصر» طال بشكل مباشر الأمن الغذائي للسوريين.. وقرار تعليقه لم يستثنِ توريد مستلزمات الإنتاج الزراعي

■ تشرين - ميليا إسبر

يمكن توصيف سلسلة التأثير للعقوبات غير الشرعية، المفروضة على سورية، بأنها ذات أثر تسلسلي متضاعف على مختلف مناحي حياة جميع المواطنين السوريين من دون استثناء وبشكل سلبي، وطالت القطاع الزراعي كما طالت بقية القطاعات الاقتصادية، إلا أن أثرها على الزراعة حسب ما أكده معاون وزير الزراعة لشؤون السياسات الزراعية الدكتور فايز المقداد في تصريح لـ" تشرين " يطول بشكل مباشر الاحتياجات الأساسية للمواطنين من حيث الأمن الغذائي، لافتاً إلى أنه في ظل تلك العقوبات استمر القطاع الزراعي بالعمل والإنتاج وتوفير أغلب احتياجات الطلب المحلي على المنتجات الزراعية، إلا أن ثروات البلاد النفطية تسرقها أمريكا وشرذمتها شرق الفرات، وتسيطر هناك على الخزانات الرئيسة لإنتاج القمح وتمنع وصوله إلى السوريين وتقوم بتهريبه للخارج، وفي الوقت نفسه فإن العقوبات المتعلقة بتوريد المشتقات النفطية وعمليات التجارة الدولية بالاستيراد والتصدير والتحويلات المالية، أدت بشكل رئيسي إلى ارتفاع في سعر الصرف، وتالياً فإن ارتفاع معدلات التضخم والأسعار بشكل جامح أدى إلى ضعف قدرة المنتجين الزراعيين على توفير الكميات المناسبة من مدخلات الإنتاج الزراعي، وبشكل أساسي الأسمدة والمحروقات والأعلاف، وارتفاع تكاليف الإنتاج، وبالتالي ارتفاع أسعار المنتجات الزراعية بالنسبة للمستهلكين.

"التصريح" كاذب

وبين د.المقداد أنه بعد تعرّض سورية لكارثة الزلزال، تداولت وسائل الإعلام الترخيص الأمريكي لوزارة الخزانة الأمريكية، الصادر عن مكتب مراقبة الأصول الأجنبية، على أنه "رفع مؤقت للعقوبات المفروضة على سورية لمدة ١٨٠ يوماً"، إلا أن البيان المنشور والتصريحات الأمريكية في هذا الشأن تشير إلى غير ذلك، وعند قراءة هذا التصريح سرعان ما يتبيّن حجم التضليل الذي تمارسه الإدارة الأمريكية من خلال وسائل الإعلام المتعاونة معها والتي تدور في فلكها، لتحسين صورتها أمام الرأي العام، وسرعان ما يتضاءل التفاؤل ليصل إلى التفكير في كيفية تأثيره. مشيراً إلى أنه لا أثر متوقعاً لهذا القرار على الزراعة، فلن يساعد على توريد النفط أو الأسمدة أو الآليات والمعدات الحديثة أو غيرها لاستخدامها في الزراعة وتوفيرها بالكميات اللازمة والوقت المناسب، وتالياً تحسين كميات الإنتاج الزراعي للاستخدامات الغذائية وغير الغذائية، وإنما ينصّ القرار على ضرورة التأكد من أن كل التوريدات والتحويلات المالية الناتجة عنه تذهب إلى معالجة أضرار الزلزال ولأغراض إغاثية فقط، وهنا قد يحجم الكثيرون عن تقديم العون والإغاثة لكونهم غير قادرين على إثبات أن هذه المساعدات ستذهب حصراً لهذا الغرض بسبب ما يسمى بـ"الإفراط في الامتثال للعقوبات".

حيث إن الكثير من الدول والمانحين والشركات والبنوك كانت تحجم عن التعامل مع سورية ليس لأن التعاملات المطلوبة ممنوعة بموجب العقوبات، وإنما تجنباً لأي مخاطرة قد تنشأ عن ورود اسم سورية في أي تعامل أو تجارة أو شحنة أو تحويل مالي أو غيرها.

ينطوي على مخاطرة

وذكر د. المقداد أنه لا بد هنا من التمييز بين المساعدات الإغاثية الإنسانية ونوعها، وما إذا كانت تشمل مواد كمولدات الكهرباء والطاقة، وتجهيزات المشافي والمواد الأولية اللازمة لتصنيع الأدوية، والآليات الثقيلة، والتقنيات الحديثة، وقطع غيار قد يمكن استخدامها للطائرات، أو حتى التحويلات المالية أو غيرها من قائمة الممنوعات، فإذا استطاعت جهة ما إثبات أن تلك المواد ذاهبة إلى جهود المساعدة الإغاثية من جراء الزلزال فلن تواجه مشكلات، لكنها لن تتمكن من تقدير النتائج إن لم تستطع إثبات ذلك، لذلك فهي تعتبر أن الأمر لايزال ينطوي على مخاطرة بالنسبة لها في ظل العقوبات، مؤكداً أن ذلك يسري أيضاً على القطاع الزراعي ومستلزمات الإنتاج الزراعي وتطويره، فالقيود المفروضة على التجارة بفعل العقوبات لاتزال تؤدي إلى صعوبات بالغة في استيراد الأسمدة وتأمينها للفلاحين بالكميات والأوقات المناسبة، وهو ما يؤدي بدوره إلى تراجع خصوبة التربة وانخفاض إنتاجية وحدة المساحة، كما أنه نتيجة ارتفاع أسعار هذه المواد وصعوبة توافر كميات كافية منها فقد نشأت سوق سوداء أتاحت وجود أسعار أعلى للأسمدة والمبيدات فيها، ووجود أنواع مهربة لا تخضع للرقابة والمواصفات الموضوعة من قبل وزارة الزراعة لضمان جودتها، وفي حال عدم رفع العقوبات بشكل كامل ستؤدي التخوفات لدى الموردين وشركات الشحن، والصعوبات في التحويلات المالية وتوفير القطع الأجنبي اللازم للاستيراد، إلى انعدام أثر القرار الأمريكي المؤقت على ذلك، لافتاً كذلك إلى وجود صعوبات في توفير احتياج الزراعة من المحروقات لزوم تحضير الأرض، وري المحاصيل،

والحصاد ونقل المنتجات الزراعية لوجهاتها وغيرها من العمليات الزراعية، وأصبح من الصعب تأمين المادة للزراعة بشكل كاف في ظل الأولويات المتعددة لتأمينها لباقي القطاعات الحساسة كالمشافي والأفران والنقل وغيرها، وإذا لم يتم رفع العقوبات بشكل كامل سيكون من الصعب على الموردين إثبات أن هذه الشحنات والتحويلات المالية الناتجة عنها تخص المساعدات الإنسانية اللازمة لمعالجة أثر الزلزال، وبالتالي يمكن أن تحدّ بشكل كبير من وجود أي أثر لقرار رفع العقوبات المؤقت على الزراعة.

وبالطريقة نفسها فإن صعوبات استيراد الأعلاف بالكميات الكافية وارتفاع أسعارها وصعوبات تمويلها تؤدي إلى صعوبات كبيرة في توفيرها من قبل مربّي الماشية والدواجن، وليس من المتوقع وجود أثر إيجابي معتبر على هذا الوضع كذلك نظراً لعدم انتفاء الأسباب التي أدت إليه.

ليس رفعاً للعقوبات

معاون وزير الزراعة ختم بالقول: إن ما حصل هو بمثابة رخصة تجيز بعض التعاملات التي كانت متوقفةً على الموافقة المسبقة من وزارة الخزانة الأمريكية، وليس رفعاً للعقوبات كما يتم التداول، وهذه الرخصة محددة بمدة معيّنة وبموضوع معيّن هو معالجة آثار الزلزال والإغاثة، في الوقت الذي لاتزال العملية برمتها غير واضحة وتحتاج إلى مزيد من الوقت للكشف عن آلياتها وكيفية الرقابة عليها، وسيكون من الضروري الانتظار لنرى كيف ستسير الأمور خلال الأشهر الستة القادمة وكيف ستتعامل وتتفاعل معها الأطراف المعنية.

> ”
>
> **معاون وزير الزراعة: لايساعد على توريد النفط أو الأسمدة أو الآليات والمعدات الحديثة أو غيرها لاستخدامها في الزراعة**

"تجار الزلزال" يرفعون الأسعار في اللاذقية ويعمّقون جراح المتضررين

تشرين - صفاء إسماعيل

بينما لاتزال محافظة اللاذقية تلملم جراح منكوبي الزلزال، وترفع غبار الأنقاض عن منازل لاتزال أصوات الفاجعة تتردد فيها، كان إيقاع الأسعار يغرد بعيداً عن وجع المتضررين، وعن نكبة الفقد والنزوح والحاجة إلى مأوى.

بين ليلة وضحاها، حلّقت الأسعار في اللاذقية، ابتداء من المواد الغذائية والسلع كلها، وانتهاء بأسعار إيجارات المنازل التي باتت تبدأ ب٢٠٠ ألف في حي شعبي ومنزل صغير (غرفة وصالون).

إحدى المتضررات من الزلزال، التي كانت تسكن في حي الرميلة بمدينة جبلة، قالت لـ«تشرين»: تصدّع منزلي وانهار جزء منه بفعل الزلزال، واستطعنا الهرب منه أنا وزوجي والأولاد في آخر لحظة، لنتوجه إلى منزل أهل زوجي في ريف جبلة، فمنزلنا لم يعد صالحاً للسكن.

وأضافت: منذ نحو أسبوع ونحن نبحث عن منزل للإيجار، لكن من دون جدوى، فالتجار استغلوا وقوع الزلزال وتشرد الآلاف ممن انهارت منازلهم أو تصدعت، ورفعوا الإيجارات، فقد بات إيجار بيت مكون من غرفة وصالون في حي متطرف عن جبلة ٢٠٠ ألف ليصل إلى ٤٠٠ وسط المدينة.

بدوره، قال متضرر آخر انهار منزله بسبب الزلزال: ذهب كل ما نملك تحت الأنقاض، ونجلس اليوم في مركز الإيواء إلى حين تأمين مساكن لنا، مضيفاً: لا ندري كم سنبقى هنا، لكن ليس بيدنا حيلة سوى الانتظار لعدم توفر البديل، وعدم وجود إمكانيات للاستئجار أو الجلوس عند الأقارب لأن الوضع المعيشي صعب على الجميع.

وعلى وقع غلاء الإيجارات، كانت أسعار جميع المواد الغذائية تتناسب طرداً بالارتفاع غير المبرر، ففي جولة لـ"تشرين" على عدد من أسواق مدينة اللاذقية، يباع كيلو البطاطا بين ٢٠٠٠-٢٣٠٠ ليرة والبندورة بين ٢٥٠٠-٢٧٠٠، والبصل بين ١٢٥٠٠-١٥٠٠٠، والخيار بين ٣٠٠٠-٣٤٠٠ ليرة، والسكر ٧٢٠٠، والرز بين ٨٥٠٠-١٥٠٠٠ حسب النوع، والبرغل ٦٥٠٠، والعدس الأسود بين ١٣٠٠٠-١٥٠٠٠، والعدس المجروش ١٠٥٠٠. كما يباع كيلو اللبن بين ٣٨٠٠-٤٠٠٠ ليرة، والبيضة ١٠٠٠، والزيت النباتي ٢٢٠٠٠، والشاي عبوة «ظروف» وزن ٥٠ غراماً ٤٥٠٠، والمحارم ١٠٠٠٠ليرة.

وقال أحد أهالي مدينة اللاذقية، ممن لم يتضرروا من الزلزال: يتاجرون حتى في نكبتنا ووجعنا، فبين ليلة وضحاها ارتفعت الأسعار ضعفين من دون مبرر سوى المتاجرة بحادثة الزلزال، مشيراً إلى ارتفاع أسعار الخضار والسلع الغذائية والمنظفات وغيرها من المواد، متسائلاً عن السبب في ارتفاع جميع الأسعار من دون استثناء فور وقوع الزلزال.

بدوره، طالب مواطن آخر بتفعيل الرقابة التموينية على الأسواق لضبط الأسعار التي تشهد فلتاناً كبيراً من دون رقيب أو حسيب، مشيراً إلى تضرر الآلاف الذين خسروا منازلهم، وكل ما يملكون، ولم يعد بمقدورهم مواجهة تكاليف الحياة.

وفي مقارنة لافتة، أشار آخر إلى الاختلاف في معادن الأشخاص، مشيداً بأشخاص فتحوا منازلهم لاستضافة المتضررين، وآخرين اقتسموا مؤونة البيت وملابسهم معهم، وكان القلب على القلب واللهفة بلسم الجراح النازفة.

بدوره، أكد مدير التجارة الداخلية وحماية المستهلك المهندس أحمد زاهر لـ«تشرين» أنه تم تنظيم ٣٢ ضبطاً تموينياً بحق أشخاص استغلوا الظروف الحالية ورفعوا الأسعار، مدللاً بضبوط لمخالفة البيع بسعر زائد، وعدم الإعلان عن الأسعار، كذلك عدم حيازة فواتير.

وأكد زاهر أنه تم إعطاء أصحاب المحال مهلة، انتهت صباح اليوم، لإفراغها من المواد سريعة العطب تمهيداً لإغلاقها، مبيناً أن المديرية جاهزة للتجاوب مع أي شكوى تردها وإغلاق أي محل تثبت مخالفته واستغلال الظروف الحالية.

محاسبة المتعهدين المتورطين وخطة انتقال المتضررين من مراكز الإيواء إلى السكن البديل في جلسة مجلس الشعب اليوم

تشرين- إبراهيم غيبور

المطالبة بملاحقة المتعهدين المتورطين، والتحقق من أسباب الانهيارات في المباني نتيجة الزلزال، أحد أهم المواضيع التي سيطرحها أعضاء مجلس الشعب في جلسته اليوم.

وفي تصريح خاص لـ"تشرين"، أكد عضو مجلس الشعب زهير تيناوي أن جلسة اليوم مفتوحة لطرح جميع المواضيع بحضور وزير الإدارة المحلية والبيئة المهندس حسين مخلوف، وستتم الإجابة خلالها عن جميع الأسئلة المتعلقة بتداعيات الزلزال، والآثار التي خلّفها على جميع مناحي الحياة.

وبدأت خلال الأيام القليلة الماضية بعض التصريحات من جهات مسؤولة تؤكد ملاحقة المتعهدين المتورطين في انهيار العديد من المباني بسبب إخلالهم بالاشتراطات الإنشائية، وفي هذا الخصوص يؤكد تيناوي أن أعضاء المجلس جميعاً وخلال الجلسة الأولى التي تلت حدوث الزلزال، طالبوا بملاحقة ومحاسبة المتورطين في تشييد الأبنية التي انهارت بفعل الزلزال أينما كانوا وفي أي محافظة كانت، لكونهم لم يلتزموا بالمواصفة الخاصة بالإنشاءات.

وحسب عضو مجلس الشعب، فإن المسائل المتعلقة بالبناء منوطة أولاً وأخيراً بالسلطات المحلية التي تتبع للإدارة المحلية في كل محافظة، حيث تأخذ كل محافظة المسؤولية ودورها في هذا الاتجاه، ولاسيما أن البلديات هي من منحت تراخيص التشييد وتم تصديقها من المحافظين، مجدداً تأكيده أن المجلس سيناقش هذا التسلسل في جلسة اليوم.

ومن المسائل الأخرى التي لا تقلّ أهمية عن محاسبة المتعهدين المتورطين، سيناقش المجلس خطة الحكومة لمرحلة ما بعد تقديم المساعدات الإغاثية للمنكوبين، وأولها تأمين السكن البديل، وإلى متى سيبقى المتضررون في مراكز الإيواء، وكل ما يتعلق بهذا الأمر.

قلعة حلب لم تسلم من كارثة الزلزال.. ومديرها يطمئن: وضعها الإنشائي لا يزال متماسكاً

تشرين-رحاب الإبراهيم

لم تسلم مواقع حلب الأثرية من أضرار الزلزال الكارثي، حيث ترك بصماته الثقيلة على العديد منها بعد تدمير أقسام من هذه المواقع كلياً أو تصدعها، لكن في كلتا الحالتين يحتاج إعادتها إلى ما كانت عليه جهداً كبيراً وأموالاً طائلة وخاصة أن ترميمها يستلزم دقة واهتماماً عالياً في تفاصيلها التراثية ومنع المساس بهذه الخاصية ولاسيما أن بعضها مدرج على لائحة التراث الإنساني العالمي لمنظمة اليونسكو كقلعة حلب وأسواق المدينة القديمة.

"تشرين" التقت مدير قلعة حلب أحمد الغريب، الذي بيّن حجم الضرر الذي أصاب قلعة حلب من جراء الزلزال الأسبوع الفائت، ما استلزم منع الزوار من الدخول إليها حرصاً على سلامتهم وحماية للقلعة في الوقت ذاته، فالحمولات المتنقلة تترك أثرها السلبي وتحديداً عند مدخلها، الأمر الذي يخشى من هبوطه في حال الحمولة الزائدة وخاصة أن مدخل القلعة تحديداً تعرض لأضرار شديدة خلال سنوات الحرب بعد تفجيره بعبوة ناسفة تسببت في أذيته.

ويشير الغريب إلى أن زلزال حلب الكارثي الحالي، ليس الأول، ففي عام ١٨٢٢ تعرضت حلب وقلعتها إلى زلزال أكثر شدة كان له تداعيات كبيرة على معظم المباني في القلعة ومحيطها، وأيضاً إلى أن هذا الزلزال ترك أضراراً تصنف بين البسيطة والمتوسطة داخل قلعة حلب والمدينة القديمة إجمالاً.

وبيّن مدير القلعة أن الضرر شمل مدخل القلعة بعد تصدع جدرانه والأرضية، وتصدع جزء كبير من الطاحونة العثمانية، التي بنيت عام ١٩٣٤، وجزء كبير من الثكنة العثمانية من جراء سقوط جزء من الواجهة الجنوبية، وجزء من السقف، إضافة إلى تصدع جزء كبير من مئذنة الجامع الأيوبي، وسقوط "جوسق" المئذنة وبعض الأضرار البسيطة في السور الدفاعي للقلعة، مع أضرار بسيطة في بعض المواقع، لكن رغم هذه الأضرار يطمئن مدير القلعة أن وضع القلعة إنشائياً لا يزال متماسكاً باستثناء الأضرار آنفة الذكر.

ولفت الغريب إلى أن كوادر مديرية الآثار والمتاحف ومديرية الآثار بحلب أجرت تقييماً أولياً للأضرار مع إعداد دراسة إسعافية للتدخل الإسعافي في القلعة، كما أن وفداً هندسياً من المديرية العامة للآثار والمتاحف سيقوم بمعاينة هذه الأضرار واقتراح حلول إسعافية بعد إجراء التقييم الهندسي الميداني، بالتعاون أيضاً مع منظمة اليونسكو على اعتبار أن مدينة حلب والمدينة القديمة مسجلة على لائحة التراث العالمي ١٩٨٦، علماً أن المنظمة تدخلت عام ٢٠١٧ بترميم مدخل قلعة حلب، الذي تعرض لتفجير عبوة ناسفة، لافتاً إلى أن وفداً من منظمة اليونسكو سيأتي إلى حلب يوم ٢٥ شباط الجاري لمعاينة واقع القلعة والضرر الذي أصابها.

وبيّن الغريب أن الاهتمام الأكبر سينصب على الأماكن الخطرة وخاصة مئذنة الجامع الكبير نظراً للتصدع الكبير في واجهاتها، والثكنة العثمانية والطاحونة، مشيراً إلى انتظار تقييم الكادر الهندسي لمدخل القلعة والمباني المهددة بالخطر، ليصار بعدها التدخل والمعالجة، أما بتدخل إسعافي أو تدعيم مؤقت لحين اتخاذ القرار النهائي بإطلاق مشاريع الترميم وإعادة القلعة إلى شكلها التاريخي والأثري السابق.

"السلامة العامة" بحلب تزيل العقارات المتضررة والأكثر خطورة بعد الزلزال

تشرين - مصطفى رستم

تواصل لجان السلامة العامة في مدينة حلب القديمة أعمال رصدها للأبنية والعقارات المتضررة وإزالة الأبنية غير قابلة للسكن وشديدة التصدع.

وأكد مدير المدينة القديمة المهندس أحمد شهابي على هامش إزالة بناء متضرر في منطقة السبع بحرات أن تقرير لجنة السلامة العامة بطريقة احترافية هدم هذا البناء طابقاً تلو الآخر من الأعلى للأسفل حرصا على عدم التسبب بأضرار لاسيما أنه بناء يتوضع في شارع عام من خان الحرير إلى الجامع الأموي.

وأوضح المهندس شهابي أن هناك لجاناً بمؤازرة من نقابة المهندسين ومجلس مدينة حلب ومديرية الآثار لتقييم العقارات باللوان الأحمر كارثي ولون برتقالي متوسط الخطورة يمكن تدعيمه بينما اللون الآخضر هو أمن.

وأضاف:"هناك تصدعات في بيوت وعدم قيام أصحابها بتدعيمها قد تسببت بانهيارها لعدم ترميم ما تضرر من العقارات أو الاسواق والخانات، منوها بوجود عدد منخفض في أحياء حلب القديمة من حيث الضحايا".

وذكر أن مديرية المدينة القديمة يستقبل طوال الوقت الاتصالات لتقييم الأضرار ومن خلال الجولات الميدانية يمكن تقييم ما بين ٤٠ إلى ٥٠ بالمئة من الأضرار بين الحمراء أو الأقل خطورة في الدور العربية، حيث تعمل اللجان والبالغ عددها ٧ لجان تقييم بشكل يومي ٤٠٠ عقار متضرر.

وأشار إلى أضرار الزلزال الذي ترك تأثيراً ببرج باب انطاكية و بأجزاء من سور قلعة حلب، كما ذكر أن لجان السلامة العامة والخبراء الهندسيين يمكن أن ينتهوا خلال عشرة أيام من إحصاء كامل الأضرار، مبيناً أن التركيز اليوم يتمحور حول ما يخص المباني المتصدعة مع إمكانية إزالتها إسعافياً وإخلاء العقارات الخطرة احترازياً.

ت - صهيب عمراية

الناحية الإنشائية للسكن الشبابي آمنة..

أكثر من ١٦٠٠ كشف على الأبنية المتضررة في مدينتي بانياس وطرطوس و٦ مبانٍ متضررة في الجامعة

تشرين - رفاه نيوف

طمأن المهندس حسان حسن مدير الشؤون الفنية بمجلس مدينة طرطوس القاطنين في السكن الشبابي، فبعد الكشف على عدة أبنية تبين عدم وجود مشكلات إنشائية ولا داعي للخوف أو القلق، وما حدث في بعض الأبنية هو تشققات بسيطة وغير عميقة وهي سطحية، وبالتالي فالوضع العام للسكن الشبابي آمن من الناحية الإنشائية.

وأشار حسن إلى أن حصيلة الكشف على الأبنية المتضررة في طرطوس بلغت ١٢٥٠ كشفاً، ومازال المجلس يتلقى اتصالات من المتضررين لكن بوتيرة أقل، مؤكداً عدم وجود خطورة في الكثير من الأبنية التي كشف عليها وهي صالحة للسكن، مشيراً إلى أنه تم إخلاء بعض الأبنية احترازياً، بعد عرضها على استشاريين فنيين من نقابة المهندسين، ليصار إلى تقييمها إنشائياً بشكل نهائي.

بدوره أكد رئيس مجلس مدينة بانياس المهندس بشار حمزة لـ«تشرين» أن عدد الكشوف على الأبنية المتضررة في مدينة بانياس بلغ ٣٥٠ كشفاً، مع العلم بأن مهندسي البلدية بدؤوا بالكشف على الأبنية وطمأنة السكان قبل تشكيل اللجان، وبالتالي فإنّ عدد الكشوف غير المسجلة تجاوز العدد المسجل، مشيراً إلى أن العمل مازال جارياً للكشف والتقييم، منوهاً بأن الأضرار في المباني تراوحت ما بين البسيطة والشديدة، لكن لا داعي للإخلاء لأن الجملة الإنشائية لها سليمة.

وأشار حمزة إلى أن المجلس أخلى بناءين ضمن مدينة بانياس الأول في حي المروج، والثاني في حي القلعة مقابل جامع الرحمن، مؤكداً أن المجلس على أتم استعداد وجاهزية لتلقي شكاوى المواطنين والكشف على الأبنية المتضررة واتخاذ الإجراءات اللازمة حفاظاً على سلامتهم.

وقد تضررت ستة أبنية تابعة لكليات في جامعة طرطوس نتيجة الزلزال، كما بيّن الدكتور محمد ديوب رئيس جامعة طرطوس، وأشار إلى أنه تم تشكيل لجنة من المختصين في الهندسة المدنية بعد وقوع الزلزال قامت بدراسة واقع الأبنية في الجامعة، والحصيلة تضرر ستة أبنية من جراء الزلزال.

تداعيات الزلزال تعيد سيناريوهات ارتفاع الأسعار إلى الواجهة..

خبير اقتصادي يدعو لمراجعة الخطط الحكومية وأستاذ جامعي يقترح إقامة صندوق نقدي لدعم المنكوبين

تشرين-بارعة جمعة

"لم يكن ينقصنا سوى زلـزال"، عـبارة لم تغب عـن لـسان الـمـواطـن، الـذي لـم يسلم مـن مآسي الاقتصاد، لتلحق به تداعيات الزلزال مجددا، آخذا به لاحتمالات عدة أبرزها البحث مطولا عن تحليلات سياسية واقتصادية وربما جيوسياسة لما يحيط به من انعكاسات خطيرة، وصفها البعض بزلزال الأسعار، ومن ثم المطالبة بالوقوف لحظة عند تداعياته، التي لم تكن سوى شماعة للعبث مجددا بقوت الشعب، الذي لم يعد له من الأمر شيء سوى السؤال وانتظار الأجوبة.

خطط فورية

كالعادة، وكما في كل أزمة تعيشها البلاد، تنقسم خطط العمل بين ما قبل الحدث، الذي بات أشبه بعملية جرد سريعة لأخطاء ارتُكبت فيما مضى، وما بعد الحدث الذي لم يعد خافياً على أحد مدى قدرة الكثير من ضعاف النفوس على استثماره لغاياتهم الشخصية، التي برزت اليوم بقوّة بين معاناة المنكوبين وآلام المواطن الذي مازال ينتظر الحلول، التي وفق رؤية الخبير الاقتصادي عامر شهدا من المفترض أن تُبنى وفق خطط عمل حكومية، التي اختصرت مفهوم مواجهة تداعيات الزلزال ضمن خطوات إدارة الملف الإغاثي فقط، لا أكثر ولا أقل، فالصدمة التي أحدثتها الكارثة عميقة جداً وتحتاج إدارة قوية قادرة على إدارة الملفات التي يأتي ضمن أولوياتها الشأن النقدي برأيه.

فالخطوات الأخيرة التي تمت ضمن إطار دعم الليرة السورية بشراء الحوالات والكاش بالعملة المحلية إضافة لتصريف الأغلبية ما اكتنزوه بالدولار لمساعدة متضرري الزلزال، تستدعي من مصرف سورية المركزي الإعلان عن الكتلة النقدية التي أصبحت ضمن الأسواق بالليرة السورية حسب تأكيدات شهدا، فاليوم بتنا أمام مشكلة تؤدي لزلزال نقدي سيأكل الأخضر واليابس.

أمر واقعي

كما لا يمكننا الاستمرار ضمن نهج توصيف الحدث وانتظار الحلول برأي شهدا، فالكارثة حدثت والدمار كبير خلّف مسؤوليات كثيرة، وساهم في زيادة عمق مشاكل أخرى لها تداعياتها على الاقتصاد والمجتمع ككل، فالاختصار الحديث ضمن إطار المبادرات العربية والانفتاح السياسي غير كاف برأيه، لكون الشأن الداخلي صعباً جداً، والسيناريوهات الكارثية في ارتفاع الأسعار تعيد نفسها عقب كل حدث، التي لا مبرر لها اليوم سوى الجشع والاستغلال من التجار، تحت مسمى تداعيات الزلزال من جهة، بينما تحمل النسبة الأكبر منها المنصة أيضاً، ولاسيما أنها باتت تأخذ نسبة ٦٪ كعمولة لتأمين الدولار للمستوردات، إضافة لـ١٪، فيما لا يزال السبب في الارتفاعات يحمل جزءاً منه ارتفاع سعر الصرف الذي لامس ٦٧٥٠ ليرة.

وللتاجر حجته أيضاً في هذا السلوك، الذي بات رهن الحسابات وفق الدفع للمنصة برأي شهدا، لنجد بأن بعض التجار بادروا بدفع قيمة القطع منذ ٥ أشهر، في حين اختلف سعر الصرف بالزيادة، الذي بدوره ساق لاحتساب التكلفة لدى المنتج والمستورد بسعر تراوح بين ٨ و٩ آلاف للدولار الواحد، عدا عن شح الإنتاج وعدم تناغمه مع الطلب ضمن السوق، وفقدان المواد بكميات كبيرة، ليأتي الزلزال اليوم مُحدثاً شحاً بالعرض وزيادة بالطلب.

تقييم موضوعي

وفي النظر لمكامن الخطأ، سنجد بأن عدم وجود دراسات لاحتياجات البلد من المنتجات الزراعية والقيام بتصديرها، وبالتالي فقدانها من السوق وارتفاع سعرها، عدا عن غياب الدراسة الحقيقية لاستخراج سعر توازني لسعر الصرف، ما سينعكس سلباً على الأسعار، والذي يؤكد بأن ثمة خللاً في السياسات نفسها، لذا لابدّ من الإضاءة برأي الخبير الاقتصادي عامر شهدا على الارتفاعات الأخيرة بسعر المازوت والأدوية، التي ستنعكس زيادة بأسعار المواد لدى التاجر نفسه، تحت ذريعة تأمين احتياجاته المعيشية أيضاً.

وإذا ما عدنا للموازنة بين الانخفاض الأخير بسعر الصرف، الذي كان بفعل التدفقات النقديّة التي أتت كمساعدات مالية برأي الدكتور في علم الاقتصاد زكوان قريط، لابدّ من الذهاب لمبدأ أن استمرار انخفاضه مرتبط بحجم تلك التدفقات النقدية وفترة استمرارها، الذي سيرخي بظلاله الإيجابية بانفراجات اقتصادية.

> **شهدا: السيناريوهات الكارثية في ارتفاع الأسعار تعيد نفسها عقب كل حدث، ولا مبرر لها اليوم سوى الجشع والاستغلال من قبل التجار**

> **قريط: يمكن تحويل المحنة إلى فرصة للبدء بإعادة إعمار فعلي وعودة الحياة والاستقرار الاجتماعي إلى الوضع الطبيعي ومن ثم الاقتصادي**

وهنا يقف قريط أمام أولويات إدارة الكارثة، فيما يتعلق بهذه الإعانات المالية التي من الضروري إدارتها من خلال تشكيل هيئة عليا إلى جانب صندوق لاحقاً، بهدف تمويل مشاريع إعادة المنكوبين إلى أبنية سكنية حديثة ومناسبة (مسبقة الصنع)، وذلك ضمن المرحلة القادمة، والسماح لبعض الشركات الأجنبية كالصين مثلاً بإعادة تشييد تلك الأبنية مكان المهدم منها، وفق مخططات تنظيمية وعمرانية بالتعاون مع المؤسسات الوطنية، ومن ثم تسليمها إلى سكانها بأسرع وقت ممكن، وخاصة أن الصين ودولاً أخرى مثل الإمارات لها خبرة في مجال السرعة في تشييد الأبنية وبوقت قياسي.

ومن الممكن اليوم برأي الدكتور قريط تحويل هذه المحنة إلى فرصة، للبدء بإعادة إعمار فعلي وعودة الحياة والاستقرار الاجتماعي إلى الوضع الطبيعي، الذي سيفتح لاحقاً أبواب الاستقرار والتحسن الاقتصادي، وعودة عجلة الاقتصاد الوطني للدوران، إضافة للاستقرار بسعر الصرف.

ما مصير الأطفال الذين فقدوا عائلاتهم أو أعضاءهم خلال الكارثة؟

تشرين - إلهام عثمان

صرخت صرختها الأولى تحت ذاك الركام، الزلزال أسقط ما أسقط ولم يرحم، آية تلك الرضيعة، كان يصل بينها وبين جثمان أمها البارد ذاك الحبل السري ، وأما تلك الصغيرة التي غطة بكفها المرتعش رأس أخيها لتحميه وهي تتمتم بصوت مبحوح: أخرجونا.. نريد الحياة، وأطفال هول الكارثة لم يسعفهم الحظ للخروج للحياة، لتضمهم وتلفهم القطع الإسمنتية وتتركهم جثثاً طاهرة تعانق أرواحهم عنان السماء، وبعضهم خرج بعد مدّ يد العون له ليجد أهله وأحبته أو ما بقي من أهله، وأحدهم أنقذ ليخرج مبتسماً لبرهة ويفجع بعدها بحقيقة أنه بقي وحيداً بلا أهل ولا مسكن ولا مأوى ، وآخرون فقدوا أعضاءهم، ليبقوا مدى الحياة في عاهة مستديمة، وغيرهم ممن وجدوا أنفسهم في دار إيواء، أو على كرسي في مشفى، وحيدين لا يعرفون ماذا تخبئ لهم الأيام، هؤلاء الذين فقدوا ذويهم في ظل ومابعد كارثة الزلزال إلى أين وما مصيرهم؟

فبعد علاج الأطفال الذين تم إنقاذهم، قد يكون أحدهم قد تعرض لبتر أحد أعضائه وهو بحاجة لطرف اصطناعي، أو لكرسي متحرك أو لعكاز، تساعده في الاستغناء عن حاجة الغير، هؤلاء الأطفال من الجهة الراعية لهم ؟ والمسؤولة عنهم؟ هل هي وزارة الصحة،أم الجمعيات الخيرية، أم أن هناك تشاركية فيما بين الجهات الحكومية والمنظمات الإغاثية لتأمين ذلك الدعم لأطفالنا؟

"تشرين" أجرت لقاء مع مديرة مركز إعادة التأهيل والأطـراف الاصطناعية الدكتورة رفيف ضحية، لتجيبنا قائلة: إن وزارة الصحة هي المسؤولة عن القطاع الصحي مع وجود تشاركية بين المؤسسات الحكومية لتقديم الخدمات للأشخاص من ذوي الإعاقة، وخاصة تصنيع الأطراف الاصطناعية، مع وجود تشاركية مع بعض الجمعيات الخيرية المشهرة من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والتي تعمل بهذا المجال.

وأضافت ضحية: إن وزارة الصحة تقدم الأطراف الاصطناعية عبر مركزيها. المركزي في دمشق وهو مركز إعادة التأهيل والأطراف الاصطناعية في مجمع ابن النفيس الطبي وفي حمص.

المساعدات الحركية

وحول سؤال "تشرين" عن إمكانية تقديم كرسي متحرك أو عكاز للمتضررين من الزلزال أجابت: إن مركز إعادة التأهيل يقدم المساعدات الحركية كالكرسي المدولب والعكاز، وهذا يحتاج إلى صورة عن صفحة الطفل وصفحة الوالد من دفتر العائلة، أو فاقد الطرف مع صورة هوية. فيما أوضحت عواطف حسن مدير السياسات الاجتماعية لتشرين أن الأطفال الذين فقدوا أحد أعضائهم يتم تأمينها لهم من قبل الوزارة المعنية (وزارة الصحة) ، أو من خلال وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والتي تعمل على التنسيق مع الجمعيات الأهلية أو المنظمات الدولية المعنية لتقديم الاحتياج المطلوب.

فاقدو الأهل

وفي ظل وما بعد الكارثة وفيما يخص الأطفال الذين تم إنقاذهم ولم يتم التعرف على أحد من ذويهم ، وبسبب أعمارهم الصغيرة حيث لايمكنهم التعريف عن هويتهم، أو حتى الأطفال الأكبر سناً وبسبب عدم ظهور أحد من الأهل سواء في مراكز الإيواء أو المشافي أو غيرها، وفي حال فقدوا عوائلهم بشكل نهائي، بينت حسن أن الوزارة قامت بالتنسيق مع مديريات الشؤون الاجتماعية والعمل في المحافظات المنكوبة لإيداع الأطفال الناجين من الزلزال والذين لم يعثر على ذويهم في عدد من المنظمات غير الحكومية ففي محافظة حلب توجد الجمعية الخيرية الإسلامية للذكور، وجمعية الفتاة اليتمة للإناث، أما في محافظة اللاذقية فيتم إيداع الاطفال في جمعية المساعي الخيرية، ويتم موافات الوزارة بشكل يومي بأسماء الأطفال المودعين لدى هذه المنظمات غير الحكومية.

وأشارت حسن إلى أنه في حال تم التعرف على أحد من ذوي الطفل فيتم تسليم الطفل له أصولاً وبعد التأكد من صلة القرابة بينهم وبمحضر أصولي.

الإلحاق

وحـول سـؤال تشرين لحسن : في حال رغب أحد الأشخاص برعاية طفل بشكل مؤقت ريثما يظهر أحد الأقارب أو في حال رغبة أحدهم بالتبني، وفي حال إثبات يُتم الطفل ، هل يجوز التبني، وما هي الإجراءات التي يجب أن تتوافر في العائلة التي ترغب في التبني؟

بينت حسن أن مصطلح التبني محرم شرعاً، ويجب استبداله بمصطلح الإلحاق الذي يتم العمل بموجبه وفق المرسوم التشريعي رقم /٢/ لعام ٢٠٢٣ بناء على عدة شروط أهمها أن يتوفر في الزوجين طالبي الحضانة ما يلي: ألا يقل عمر أي من الزوجين عن ٣٠ سنة، وألا يتجاوز ٦٠، ويجوز الاستثناء من هذا لشرط إذا ارتأت الوزارة مصلحة الطفل في ذلك، وأن يمضي على زواجهما أكثر من ٥ سنوات على الأقل، ويستثنيان من هذا الشرط إذا تقدم كلاهما أو أحدهما بشهادة صحية تثبت عدم القدرة على الإنجاب، وأن يحملا الجنسية العربية السورية أو إحدى البلاد العربية شريطة أن يكونا مقيمين في الجمهورية العربية السورية إقامة دائمة، وأن يكونا حسني السيرة والسلوك ولم يحكم على أي منهما بجناية أو جنحة مخلة بشرف، وأن يكون لديهما القدرة على تربية الطفل. وألا يبغيان استخدام الطفل خلافاً للعرف والعادة والأدب، بالإضافة إلى تأمين جوّ أسري مناسب.

القانون حدد شروط "الإلحاق"

ونوهت حسن بأنه يجب أن تتوافر في المرأه طالبة الحضانة عدة شروط وهي: أن يكون عمرها مابين ٤٠-٦٠سنة لغيرالمتزوجة، وألا يقل عن ٣٠ سنة للمرأة المطلقة والأرملة بسبب عدم القدرة على الإنجاب، وأن تحمل الجنسية العربية السورية ،أو عربية مقيمة في الجمهورية العربية السورية إقامة دائمة، ويجب أن تكون سليمة جسدياً وعقلياً وذات سلوك حسن، ولم يحكم عليها بجناية أو بجنحة مخلة بالشرف، وأن تكون قادرة على تربية الطفل،وحسنة القصد ولا تبغي استخدام الطفل خلافاً للعرف والعادة والأدب.

أما عن إجراءات الإلحاق فتشير حسن إلى أنه على الزوجين الراغبين بحضانة طفل التقدم بطلب خطي إلى إدارة الدار أو الجمعية أو المؤسسة الراعية للطفل مجهول النسب وفي حال رغبتهما في حضانة الطفل عليهما أن يرفقا وثائق ثبوتية وهي: صورة قيد مدني ،و صك الزواج و بيان عائلي وسند إقامة، ومصدقة لاحكم عليه مصدقة أصولاً، بالإضافة لتقرير طبي يثبت خلوهما من الأمراض السارية و العقلية. وعدم القدرة على الإنجاب من عدمها (العقم) من طبيب مختص مصدق أصولاً، بالإضافة لتعهد خطي من طالبي الحضانة بإبقاء الطفل ضمن أراضي الجمهورية العربية السورية، وإعادته للدار الراعية، في حال مغادرة القطر دائماً، وفي حال المغادرة المؤقتة فيتعهدا بعدم إبقاء الطفل خارج القطر لأكثر من ٤ أشهر كحد اقصى، بالإضافة لتعهد خطي يثبتان فيه حسن نيتهما.

حالة إنسانية تبدأ من الأهل.. تعليم الطفل العطاء في أوقات الكوارث

تشرين- دينا عبد

العطاء من المهارات المهمة التي تظهر عند الطفل منذ مرحلة مبكرة، ويلعب الوالدان دوراً أساسياً في تربية أطفالهم وتدريبهم عليها منذ طفولتهم، إذ إن قدرة الطفل على العطاء تبعث لديه شعوراً بالسعادة.

د. إيمان نصور كلية التربية جامعة دمشق بيّنت أن الدراسات تشير إلى أن حسّ العطاء والكرم لدى الطفل يبدأ من عمر السنة ما يعني أنه بعمر السنة يكون كريماً، لأنه يفهم ردّ الفعل الإيجابي وسعادتك لقبوله مشاركة طعامه معك.

وعلى الرغم من أن الظروف المعيشية الراهنة تدفع الكثير من الأسر بالتركيز على تربية طفل يتقن الادخار وعدم التبذير؛ إلّا أنّ للأسرة دوراً كبيراً في تعليم طفلهم وتنشئته على حبّ عمل الخير والعطاء في المجالات الإنسانية كافة، وخاصة في الأزمات والكوارث البيئية.

حيث يمكن تعليم الطفل العطاء والكرم بوصفه قيمة اجتماعية سامية، ويمكننا تعليمه العطاء عن طريق تقديم بعض النصائح عن الكرم والسخاء بقوة مثل قراءة قصة له عن العطاء والمشاركة فالقراءة الوسيلة الأكثر تأثيراً في الأطفال، ونشرح له بوضوح معاني كلمات مثل: العطاء والكرم، والشكر، حتى نتمكن من تدريبه على تلك المعاني المجردة.

كما يجب أن أكون قدوة له فلا يمكن أن نطلب من الطفل أن يكون كريماً ومعطاءً ما لم يكن أهله قدوة له ويجب تنفيذ هذه الأمور قبله وأمامه؛ لذلك يجب علينا كل فترة أن نجرد مالاً نحتاجه في بيوتنا ونقدمه إلى الجمعيات الخيرية، ونطلب من الطفل مساعدتنا في تلك المهمة، من دون انتظار المناسبات وأعياد الميلاد.

إضافة لذلك يجب أن أقدم شرحاً له لماذا تتبرّع بأشيائك؟ وعن المحتاجين لتلك الأشياء؟

ويجب أن تخبر الطفل عـن الأطفال المحتاجين وعن أوضاعهم وظروفهم الصعبة لينمو بداخله شعور التعاطف والإحسان للآخرين، فمن الضروري تعليمه لمن يعطي أشياءه ومساعدته على فرز أغراضه التي لم يعد بحاجة إليها، ونساعده في التعرف على المؤسسات الخيرية واصطحابه ليتبرّع بها، ليشعر بأنه قادر على الإنجاز وحده. ويمكن تخصيص صندوق للتبرعات من مصروفه اليومي للآخرين.

في النهاية لا يمكن إغفال أهمية الحوار البنّاء مع الطفل عن أهمية العطاء والكرم لغرس قيمة وواجب اجتماعي يحل الكثير من المشكلات.

عنوانها المحبةُ والألفة .. مبادراتُ الفنانين لمصابٍ جلل كتعويذةٍ لاندمال الجرح السوري

تشرين-ميسون شباني

لاهدف..لاشهرة..لاترينـد، وإنما العمل بصمت.. فالإنسانية فاضت لدى كل من حمل الدم السوري عندما هب كل السوريين لنجدة المتضررين من الزلزال، كارثة بثوانيها القليلة قلبت الحال، وأعادت تحصين الشعب السوري بسياج الدم والقلب في تحمل المأساة، فسارع معظم الفنانين بإطلاق صرخات عبر صفحات التواصل الاجتماعي بضرورة رفع الحصار عن بلدهم إضافة إلى نزولهم إلى ميدان الإغاثة، وجميعهم آثروا العمل بصمت في التخفيف من آثار الزلزال المدمر.. مبادرات كثيرة عنوانها المحبة والألفة يدا بيد وبقلب واحد..نعم هي التيمة التي ميزتنا نحن السوريين وهي تعويذة اندمال الجرح الغائر.

بالعمل الصادق

فها هو المخرج زهير قنوع يؤكد في بيان عبر صفحته أن الجميع مسؤولون أمام الله عن أفعالهم، وله وحده الحكم الحق، وأضاف يا رب بارك قلوب الجميع بالحب فهو خشبة الخلاص الوحيدة، يا رب ارحم سورية، فالحال قبل الكارثة (كارثي).. وتوجه قنوع بالشكر لكل من قدم المساعدة لشعبنا العظيم الشامخ في مصيبته الكبيرة قائلاً: شكراً لكل أجنبي أو عربي قدّم أي نوع من أنواع الدعم للسوريين المكلومين، شكراً لكل السوريين من كل أطيافهم أينما كانوا على كل الجهود والأموال والتبرعات والمشاعر التي قدموها ويقدمونها وسيقدمونها، هو واجبهم طبعاً لكنه واجب يُشكر عليه في زمننا البشع، ولايصح ولايليق في هذا المقام الحديث عن نيات سيئة أو نفعية أو استعراضية في فعل الخير ، هذا حديث فتنة وأمر مستغرب ولامعنى له، فلا تعيروه اهتماماً، فما يُحدث الفرق فقط؛ هو تدفق الخير لأطول مدة ممكنة، لعلنا نستطيع تخفيف وطأة الألم المقيم، كما أن الاتهامات والحديث عن التسييس والسياسة ولوم الآخرين في كارثة كهذه، هو كذلك حديث هدام في غير مكانه، وهو حديث (استعراضي) حقاً .!!

وأشار في ختام بيانه إلى أنه بالعمل الصادق فقط نستطيع الصمود .

المحبة فقط

كما استمرت كلٌّ من الفنانتين شكران مرتجى وجمانة مراد بتقديم المساعدات لأهلنا المتضررين في المحافظات المنكوبة، ونشرت الفنانة مرتجى فيديو بسيطاً.. الهدف منه إلقاء الضوء فقط على مايقومون به على أرض الواقع، وقالت: مهما كان فهو بالنسبة لنا قليل، ومن تشاهدونهم في الفيديو هم المتطوعون الشباب والصبايا الذين يقومون بفرز مايصلهم من مساعدات من محافظة دمشق وتحميلها بسيارات النقل للمحافظات المتضررة كلها عبر جمعية (حفظ النعمة)، وقالت الهدف فقط هو المحبة.

دعوة إلى الحب

من جهتها، قالت الفنانة تولين البكري لـ«تشرين » : اليوم تفاءلت، وشعرت بكمّ الحنان والدفء الذي يكنّه السوريون لبعضهم، وقالت أتوجه بالشكر لكل شخص ساهم في دعم أسر ضحايا الزلزال في سورية ولو بأشياء بسيطة، فالعبرة بالمواقف التي تظهر كمّ المحبة والتعاضد والوقوف مع بعضنا للتخفيف من آثار هذا المصاب الجلل، وتقدمت البكري بالشكر لأعضاء جمعية «عقمها»الذين لم يتوقفوا لحظة عن تأمين وتقديم المساعدات التي تصل إليهم لأهالي المحافظات المتضررة، ووجهت الفنانة البكري كلمة عبر فيديو بثته على صفحتها دعوة لكلّ السوريين عنونته بدعوة من القلب لكل السوريين، قالت فيه إن المحبة التي كانت عندهم رأيناها تظهر واضحة في قلب هذا الحدث الجلل، فالمأساة جمعتنا، وأتمنى أن نبقى بهذا الكم من اللهفة والتعاضد والمحبة والله يحمي هذا البلد.

كلنا مع بعض

من جهته، أعلن الفنان مصطفى الخاني عن نتائج المبادرة التي أطلقها في تأمين منازل للأشخاص المتضررين من الزلازل، وبث عبر فيديو خاص من محافظة حماة من أمام المنازل التي طالها التدمير قال فيه: أود أن أعلن أن جميع العوائل التي تهدّم بيتها أثناء الزلزال في حماة تمّ تأمين شقق سكنية لهم كإيجار لمدة سنة وبعضهم تم توقيع عقدهم وسيتم خلال أيام تسليم الشقق، وأؤكد على العائلات التي تهدم بيتها خلال الزلزال، لأن هناك عائلات تشققت بيوتها، وحالياً خرجوا منها بطلب من البلدية حفاظاً على سلامتهم، وحتى هؤلاء تم تأمين قسم كبير منهم، ولكن البلدية مستمرة يومياً بالكشف على بقية البيوت، وكنت أتمنى أن تكون هناك إمكانية لتأمين سكن لجميع المتضررين في بقية المحافظات، ولكن من دون شك أهل الخير هناك لن يقصروا، وكلنا مع بعض سنتجاوز هذه المحنة بإذن الله.

بلد متحضّر

بدورها قالت الفنانة نادين سلامة: كلّ الكلمات في قلوبنا، كلّ الغصّات والدموع والمشاعرلن تغيّر شيئاً من هذا الحزن لهذا المصاب الجلل، ولكن الأمل بالسوريين الذين أظهروا هذا الكّم الكبير من الحب واللهفة، ووجهت الفنانة نادين تحية إلى شباب الوطن الأبطال، لكل الفرق المتطوعة، وكل المبادرات الوطنية في كل أنحاء سورية.. وقالت سلامة في بيان سابق نشرته عبر صفحتها: على مدى السنوات الـ ١٢ الماضية، يعيش الشعب السوري تحت وطأة العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة الأمريكية والعديد من الدول الغربية، واليوم نتوقع من المجتمع الدولي أن يرفع عقوباته عن الشعب السوري البريء، وأن ينقذه من الظلم والمعاناة التي لا تنتهي.. نحن بحاجة إلى مركبات ومعدات لإزالة الأنقاض، وعربات الإطفاء وسيارات الإسعاف.. نحن لسنا شعباً بربرياً، نحن من بلد متحضر قدّم للبشرية الكثير، لكن عقوباتكم التي تتعارض مع القانون الدولي، ومع مبادئ الإنسانية، كانت سبباً بإيقاف عجلة التنمية، إنها تمنعنا من إعادة إعمار بلادنا بعد الحرب، عاقبتم الناس وأجبرتموهم على الهجرة.

إحداث الفرق

وانطلاقاً من الواجب الإنساني لأهلنا المتضررين في سورية، ولأن إعادة الأمور الى قواعدها سالمة تحتاج الى شهور طويلة أطلقت (شركة الصباح) حملة بالتعاون مع الهلال الأحمر السوري وفي بيان لصادق الصبّاح قال: بعيداً عن ذكر الأرقام والتبرعات أدعو كل شركات الإنتاج والنجوم والفنانين، وكل من هم خلف الكاميرا وكل من يعمل في الشركة أن ينضموا للحملة، ولاتخجلوا من إعطاء القليل فالحرمان أقل منه.. يداً بيد إلى جانب أحبابنا في سورية، وسنكون قادرين على إحداث الفرق.

المواطن@نت

قافلة تحمل فكراً وأخلاقاً للمنكوبين!

يسرى المصري

استيقظت لأدرك أنني فقدت كل شيء بدقيقة واحدة، لا منزل ولا ملابس ولا نقود ولا شيء على الإطلاق.. أنا عاجزة عن الكلام وفقدت أي أمل في العيش بعد الآن" .. أمام هول الكارثة الإنسانية ستجد أصحاب الضمائر الشريفة يهبون لتقديم الدعم والمساعدة.. كما ستجد بعض ضعاف النفوس يتصيدون منفعة لهم من المتاجرة بأحزان المتضررين ومصائبهم .

وبينما تهب القوافل تحمل المحبة والمؤازرة لتغيث حياة وتنعش فرصة أمل .. تجد الطمأنينة والرضا تملآن قلوب المحبين الطيبين .. وفي مقلب الضمائر الفاسدة تجد القلوب تضطرب خائفة مذعورة قلقة تحسب كل حركة ولفتة صيحة عليها.. كل يحصد زرعه.

في حضرة الصمت.. أنظر إلى الأفق.. أهرب إلى صحراء جرداء وثمة قبيلة منكوبة.. تلوح القافلة من بعيد معلنة عنها سحابة من غبار أحسب أول من شاهدها زرقاء اليمامة جمعت الرجال من حولها قالت: ماذا تأملون أن يكون حملها؟! قال إعرابي لو أنها تحمل كنوزاً من الذهب والفضة لانتعشت أحوال القبيلة وعاشت برخاء !

قال فارس وهو منتش بالنصر: لو أنها تحمل العتاد والعدة لأصبحنا أقوى القبائل وهابنا الجميع !

قالت أم لصبية صغار: لو أنها تحمل الطعام والطيبات فما بقي في القبيلة جائع أو محتاج !

وسأل الحكيم زرقاء اليمامة: ماذا كنت تحبين أن تحمل هذه؟

قالت: لو أنها تحمل رجالاً أشداء في الحق، رحماء على المساكين لكان في ذلك صلاح القبيلة وإنقاذها، وكل من حولها، وهذه مسؤولية لا يقدر عليها الضعفاء والمساكين، وإنما ينهض بها الرجال الأمناء الأقوياء بالحق، الذين يعيشون عدلاً.

في ذلك اليوم كتبت زرقاء اليمامة فوق كثبان الرمال:

أيتها الحياة الجميلة بما فيها من مفاجآت وتقلبات.

أيتها الدنيا الحلوة حيناً والمرة أحياناً.

أيتها البشرية التي تجنح للملائكة مرة، وللشياطين ألف مرة.

أيتها العيون التي تنتظر بسمة الفجر من وراء جلابيب الظلام.

أيتها القلوب التي ترتعش أحلامها في عالم الرعب والحرب.

لا تتأملوا من جحافل الظالمين وقفة عدل، ولا تتهافتوا على أهوائكم تهافت الجراد على الزرع، وعليكم إذا أردتم صلاح شأنكم والعالم من حولكم أن تنشئوا جيلاً أقدامه في الأرض وأحلامه في السماء، يفكر بالقيم والأخلاق قبل أن يفكر بالأهواء والشهوات، ويترفع عن سفاسف الأمور ومفاسد الأخلاق، فلا صلاح للحياة إلا بصلاح أهلها، ولا يصلح أهلها إلا بصلاح عقولهم وأفكارهم.

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٣٨٥٢
مؤسسة الوحدة
8
الخميس ٢٥ رجب ١٤٤٤هـ - ١٦ شباط ٢٠٢٣ م
tishreen.news.sy

٥٥٠ جمعيّة ترفع صوتاً إنسانياً صاخباً لفكّ الحصار عن سورية...

اتحاد الجمعيات الخيرية في دمشق يستصرخ ضمير المجتمع الدولي

■ تشرين- دينا عبد

أقام اتحاد الجمعيات الخيرية مؤتمرا صحفيا في مقره بدمشق لقراءة نداء عاجل باسم أكثر من ٥٥٠ منظمة غير حكومية وطنية لرفع العقوبات الأحادية الجانب عن سورية وبيان عدم فاعلية قوة الرفع الجزئي للعقوبات بعد تجربة من هذه الجمعيات وأثر العقوبات على إغاثة وإعادة الأمان لمنكوبي الزلزال .

وذكر لؤي المنجد مستشار اتحاد الجمعيات الخيرية في سورية أن عدد الجمعيات الخيرية في دمشق وريفها وصل إلى ٥٥٠ جمعية، وجميعها تطالب المجتمع الدولي بإنهاء العقوبات الأحادية القسرية على سورية من أجل إيصال المساعدات إلى متضرري الزلازل.

وخلال المؤتمر الصحفي أشار المنجد مستشار اتحاد الجمعيات الخيرية في سورية إلى أن للعقوبات تأثيراً سلبياً مباشراً على الأطفال والنساء والأسر ونطاق الاستجابة الإنسانية، فتأثير العقوبات في الحقيقة كارثي وتراكمي، وكنا نعاني منه في حياتنا اليومية وعندما حلت كارثة الزلزال تضاعف أضعافاً مضاعفة وأحسسنا فجأة بثقله الشديد من خلال صراخ الناس تحت الأنقاض وأنين الأطفال ودموع المتطوعين الذين لم يستطيعوا إزالة الركام إلّا بأيديهم بسبب نقص المعدات.

وطالب المنجد خلال المؤتمر الصحفي برفع العقوبات الأحادية الجانب عن سورية، لأنه حسب خبراء ومنظمات القطاع الإنساني والتنموي والاقتصادي بشأن الآثار السلبية للعقوبات المفروضة على سورية وتقييم الآثار المترتبة على سورية على نطاق واسع، فقد ثبت أنها غير فعالة بتحقيق الأهداف المرجوة.

بدوره رئيس اتحاد الجمعيات الخيرية بدمشق سارية السيروان بيّن أنه من الضروري عقد مؤتمر صحفي لبيان عمل الجمعيات الخيرية وما قدمته خلال الكارثة، فمن اللحظة الأولى للكارثة قدمت مساعدات كبيرة جداً وستبقى هذه المساعدات مستمرة وستتم إعادة الناس إلى بيوتهم من خلال استئجار المنازل للمنكوبين والخطوات القادمة ستكون أكثر بكثير.

وطالب السيروان برفع الحصار الأحادي الجانب عن سورية بشكل كامل، فهذا الحصار إن بقي على هذه الحالة فلن نستطيع أن نصل إلى إعادة الإعمار، ورفع الحصار الجزئي لن يفيدنا بشيء.

من جانبها ناهد نقولا من جمعية القديس منصور لفتت خلال المؤتمر إلى أنه بعد الكارثة مباشرة نظّمت الجمعية حملة وسألت عن الاحتياجات المطلوبة للمنكوبين وكانت مادة الحليب هي أولوية فتمّ إرسال كميات كبيرة منها، وجمع التبرعات المادية التي سيتم تقديمها للناس المنكوبين بإيجارات للمنازل التي فقدوها في الزلزال لمدة ستة أشهر ريثما يتم تأمينهم في منازل دائمة وعودة كل شخص إلى عمله.

وعن الخطط المستقبلية للجمعيات الخيرية ختم السيروان حديثه بأن الجمعيات الخيرية ستستمر بتأمين المواد الغذائية والمسكن الآمن للمتضررين من الزلازل، والجمعيات الخيرية ما زالت تقدم خدماتها الصحية حتى هذه اللحظة لكل من يلجأ إليها.

■ تصوير: طارق حسنية

قوس قزح

في عيد العشّاق اشترت مسدّساً!

■ وصال سلوم

«إيمي» في فيلم «الفتاة المفقودة» وبعيد زواجها الخامس خططت ليكون زوجها في الحبس، والسبب بكل بساطة «أنها تحبه»، ولا يمكن أن تقبل منافسة أي أنثى أخرى للاستحواذ عليه.

«إيمي» الحسناء، الخاضعة، المستسلمة، التي تصرف على البيت وزوجها العاطل عن العمل، والتي ترضى السكن مع بيت «حماها بفم ساكت»، «نقحت» عليها كرامتها، واشتغلت هرموناتها بأعلى مستوياتها يوم علمت بإمكانية هجرها، لذلك كان التخطيط يليق بعقل إبليس، والوجه الطيب والحنون حان وقت غسله واستعراض مهارات أنثى متوحشة.

والبداية كانت من دفتر مذكراتها الذي نسجته، إذ إنها تنسج كل يوم خيطاً، والأحداث فيه تتصاعد بدهاء لدرجة يمكن تصديق كذبها المخلوط بقليل من الحقيقة بشأن تطور العلاقة بينها وبين زوجها، وكيف ساءت حتى سجلت يوم ١٤ شباط «أعتقد أنني بحاجة لشراء مسدس»، طبعاً لتترك للشرطة انطباعاً بأنها لا تشعر بالأمان، وتعيش تحت التهديد، حتى إنها في عيد الحب فكرت بأن تشتري مسدساً.

يعني، هل من الممكن أن يكون السلاح فكرة حبّ؟

سؤال حوض ذهني الأنثوي على التخيل، واستنباط صور وفتيل أفكار يمكن أن ينفجر تحت أي تهديد أو استهتار بالمشاعر والعواطف ودموع النساء!

وبعد أن راجعت مشهد سعادة المنتقمة «إيمي» بفرضية فقدانها، ودخول زوجها البريء السجن بتهمة اختفائها، لأنه - حسب تبريرها- سلبها ما يكفي لتكون غير موجودة، أيقنت بأنه على معشر الرجال الامتنان لدراما المحلية ومسلسلات رمضان التي لم تصل في حبكة قصصها وسيناريوهات كتابها إلى حد الانتقام الأنثوي المدروس والمدسوس في دفتر مذكراتها.

تشرين مؤسسة الوحدة
المدير العام: أمجد عيسى
رئيس التحرير: ناظم عيد
مدير التحرير: يسرى المصري
أمينا التحرير: أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية، باسم المحمد - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية
دمشق - كورنيش الميدان - صحيفة تشرين - أرقام التواصل: الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ - ٠١١ الإيميل: admin@tishreen.news.sy الفاكس: ٨٨١٧٦١٣